

الله هذا القاتل فابال المقتول قال انه كان
 حربيا علي قتل صاحبه فغلله بالحرس وبالإجماع
 على المواخذة بأعمال القلوب بالحسد والعجب
 ومحبة ما يبغضه بغاي وعكسه ونحو ذلك أي
 وعليه حمل بن عباس كعامة السلف من الفقهاء
 والمحدثين والمتكلمين كما قاله القاضي عياض
 وإن نبدوا ما في انفسكم وتخفوه بحاسنكم به
 الله ويقولون بغاي ومن يرد فيه بالحاد بظلم
 الآية علي تفسير الحاد بالمعصية قال ثم إن
 التوبة واجبة فوراً ومن ضرورتها العزم علي عدم
 العود فمضي عزم عليه قبل أن ينوب منها فذلك
 مضاد للتوبة فيؤخذ به بلا اشكال وهو الذي
 قاله ابن رزين ثم قال في اخرجوا به والعزم
 علي الكبيرة وإن كانت سيئة فهو دون الكبيرة
 المعروف عليها ولا ينافي ما تقرر ما روي عن الحسن
 في الحسد وسفیان في سوء الظن بالحسد انه اذا
 لم يصحبه قول او فعل فهو مفعول لأن ذلك محمول

ع

علي ما يحرم الشخص من نفسه بالحيلة مع كراهته
 له ودفعه عن نفسه ما أمكنه واغفل السبكي قوله
 ثالثاً وهو انه يؤخذ بالحسد بالمعصية في حرم
 مكته دون غيرها وروي عن بن مسعود ومن
 قوله مرة ومرفوعاً أخري قيل والموقوف أصح
 ونقله بعض أصحاب أحمد عنه **تنبیه**
 لم يقع من يوسف صلي الله عليه وسلم بمعصية
 علي ما قاله بن أبي حاتم ومن واقفه ومعني الآية
 عندهم وهم لها لولا أن رأي برهان ربه أي لو
 روية البرهان لهم لكنه لم يعم لأنه رأي وعلي
 المشهور في الآية فالهمل الواقع منه بمعني حديث
 النفس المغفور **رواه البخاري ومسلم بهذا**
الحروف وفي رواية لمسلم بعد ولحدة أو محاسنها
 الله ولا يهلك علي الله إلا هالك أي لا يهلك
 بعد هذا الفضل العظيم بتلك المضاعفة
 وبذلك التجاوز إلا من التي بيده أي التهلكة
 وتجري علي السيئات وأعرض عن الحسنات ولذا قال